

القبض على سيد التونسي يكشف صراع النفوذ وبيزنس رفاق السيسي



الجمعة 2 ديسمبر 2022 08:58 م

قال مراقبون إن خلفيات القبض على سيد التونسي محمود رئيس مجلس أمناء جامعة 6 أكتوبر الخاصة بعدة اتهامات هو من بين الصراع على العوائد الاقتصادية وإثبات نفوذ عينة من أنصار السيسي في مجال التعليم والتعليم العالي وعالم رجال الأعمال

وأضافوا أن ذلك يبدو صراعا على جامعة 6 أكتوبر الخاصة وعوائدها الضخمة أو ما يتبقى منها، مع رئيس مجلس أمناء الجامعة الحالي د[أحمد زكي بدر وزير التنمية المحلية السابق بعهد السيسي كونه أكثر من ظهر بخلافاته معه وتقارب احتكاكهما ومنازعاتهما القضائية التي بدا أنه لم تجد فمكان الاقصاء واستغلال التموضع من الانقلاب

واتهمت جهات التحقيق بحسب مواقع وصحف محلية التونسي بالتلاعب في ميزانية الجامعة لعامي 2015-2016 وإثبات بيانات بها على خلاف الحقيقة، بخفض رأس مال الجامعة من 955 مليون جنيه إلى 20 مليون جنيه فقط، وصرفه مبلغ 65 مليون جنيه مكافأة نهاية الخدمة لنفسه عقب إحالته للمعاش، بالرغم من كونه "رئيس مجلس أمناء".

وأدعت أن رئيس مجلس الإدارة السابق د[سيد التونسي تهتمه أيضا اختلاس 4 مليارات جنيه وقام باستثمار المبلغ في أنشطة غير مشروعة، بحسب داخلية السيسي

"سيد التونسي" متهم من حكومة السيسي "بممارسة نشاط إجرامي في مجال الاستيلاء على المال العام وغسل الأموال بهدف إخفاء وتمويه طبيعة تلك الأموال وقطع الصلة بينها وبين مصدرها غير المشروع".

صفحة مارس الماضي

ويبدو أن الضجة الجديدة بحق سيد التونسي هي رد على صفقة وجهها من قبل في مارس الماضي، لأحمد زكي بدر، حيث أثبتت تونسي محمود أن جامعة 6 أكتوبر مملوكة له منفردًا، بحسب مستندات نشرها عبر موقع صحيفة "الدستور" مستعرضا أحكاما قضائية نهائية وباتة، فصلت في النزاع الذي قام على ملكية الجامعة منذ العام 2014.

ونشر الموقع بعض هذه المستندات التي تشير إلى العلاقة بين جامعة 6 أكتوبر وشركة قناة السويس للخدمات التعليمية المندمجة في شركة قناة السويس لتوطين التكنولوجيا عام 2004، (والتي كان رئيس مجلس إدارتها أحمد زكي بدر بالمناوبة مع شريكه المتشاكس سيد تونسي محمود) وأنها علاقة تآجير تمويلي فقط وليس للشركة أي علاقة بمجال التعليم، حيث إنه ليس من أغراض الشركة نشاط الجامعات الخاصة

وقال إن جامعة 6 أكتوبر هي أول جامعة خاصة تقام في مصر، حيث أنشأها الدكتور سيد تونسي محمود، بقرار جمهوري رقم 243 لسنة 1996، وهي أول جامعة خاصة تؤسس على أرض الواقع وبها 16 كلية بخلاف المراكز البحثية، ومستشفى تعليمي والعديد من الخدمات الأخرى

وحصل "تونسي" على 14 حكمًا نهائيًا وباتًا بملكية الجامعة، رغم أنه لم يقدم هو أي دعوى قضائية من الـ14 فقد أقامها الخصوم ضده وخسروها جميعًا، حيث حكمت محاكم مختلفة في كل هذه القضايا بملكية الدكتور سيد تونسي، للجامعة وأن الشركة ليست لها صفة بجامعة 6 أكتوبر، بحسب الموقع

وقال حكم المحكمة، "إن شركة قناة السويس للخدمات التعليمية وشركة قناة السويس لتوطين التكنولوجيا قبل الاندماج وبعد الاندماج لم يكن من ضمن أغراضهم إنشاء وتأسيس الجامعات الخاصة"، وأن الدمج هو دمج بين شركتين والجامعة ليست طرفًا فيه، حيث يخضع كل

وأشار التقرير إلى أنه بعد كل هذه الأحكام النهائية والباتة طلب أحمد زكي بدر، رئيس مجلس إدارة شركة قناة السويس لتوطين التكنولوجيا الحالي والمستشار مجدى العجاتي، عقد اجتماع مع سيد تونسي، لإبرام عقد جديد أو إبرام ملحق للعقد الباطل المؤرخ في 16-2-2018 يكون مضمونه- طبقاً لطلباتهم- أن يتنازل الدكتور سيد تونسي محمود عن جميع الأحكام التي صدرت لصالحه بأنه مؤسس ومالك جامعة 6 أكتوبر، ورفض سيد تونسي محمود، هذا العرض وتمسك بجميع الأحكام التي صدرت لصالحه!

جدير بالذكر أيضاً أن هناك عملية تقييم لأصول الجامعة بغرض بيعها في محاولة لمنع الدكتور سيد تونسي من استرداد حقوقه، وهو الأمر البالغ الخطورة الذى يحذر منه الدكتور سيد تونسي، لأنها خطوة باطلة ومخالفة للقانون وللأحكام القضائية النهائية والباتة بملكيتها لجامعة 6 أكتوبر

صفحة مقابل صفحة

أحمد زكي بدر، لم ينس لسيد تونسي ذلك -وهو مؤسس ومالك الجامعة -كما يعرف بذلك القاضي والداني- ، فكان العنوان "الكشف عن أكبر عملية فساد مالي في الجامعات الخاصة واختلاس 4 مليارات جنيه مصري"، والقول أنه استولى "على أصول وممتلكات الجامعة بقيمة مالية بلغت 4 مليارات جنيه وذلك من خلال اختلاس المستندات والملفات المملوكة للجامعة وادعائه ملكيته الخاصة للجامعة على خلاف الحقيقة".

وأضافت المواقع أنه "تلاعب في ميزانية الجامعة وإثبات بيانات بها على خلاف الحقيقة بخفض رأسمالها من 955 مليون جنيه إلى 20 مليون جنيه فقط وقيامه بصرف 65 مليون جنيه مكافأة نهاية الخدمة لنفسه عقب إحالته للمعاش بالرغم من كونه "رئيس مجلس أمناء" ولا يُعد من العاملين المستحق لهم صرف مكافأة نهاية الخدمة".

وتابعت أن تونسي "استولى على فائض الميزانية للجامعة وغسل تلك الأموال المتحصلة من نشاطه عن طريق شراء الوحدات السكنية باسم نجله الذي يقيم خارج مصر وقام بتأسيس الشركات وشراء السيارات و إيداع بعض من تلك الأموال بمختلف البنوك بحسابات خاصة به وبأفراد أسرته بقصد إخفاء مصدرها وإظهارها وكأنها ناتجة عن كيانات مشروعة".

يقول علي (@ali98620656): "علي فكره دا مش نصاب دا صاحب ورئيس مجلس إدارة جامعة 6 أكتوبر سيد التونسي ودا معروف جدا أنا مش عارف السبب في هذا الكلام عليه هو صاحب جامعة 6 أكتوبر وما أدارك مكاسب جامعة 6 أكتوبر أكبر جامعه في مصر خاصة".

واستدرك بإضافة أنهم "تأخروا عليه كتير الاستاذ سيد التونسي رغم إنه مكسبه من الحلال كان يغنيه أكثر من ال 4 مليار فهو رئيس جامعة سته أكتوبر الشهيرة".

وأبدى محمد النجار تعجبا عبر (@MAInagar)، "هو مش سيد التونسي المتهم باختلاس ٤ مليار جنيه من اموال جامعة ٦ أكتوبر ، هو نفسه مؤسس الجامعة و مالكها ؟".

وقال (الملاك الحزين) : "قبضوا ع #سيد_التونسي رئيس مجلس أمناء إحدى الجامعات بتهمة الأستيلاء ع ٤ مليارات جنيه وعمل لنفسه مكافأة نهاية الخدمة ٦٥ مليون جنيه .لما ده مسئول ف مصلحة يعمل كل السرقة دى امال الحرامى الاكبر السيسى سرق اية كله م فلوس الشعب ويطلع يقولك احنا فقرا اوى ومصر مفهاش فلوس".

سوابق زكي بدر

وأحمد زكي بدر سبق وتولى وزارة التربية والتعليم سابقا، لمدة 9 أشهر ووزير التنمية المحلية لمدة 9 أشهر، ورئيس أكاديمية أخبار اليوم للإعلام، ما زال هو الأقرب لوسائل الإعلام بحكم قربه أكثر من سيد التونسي من السيسي، وهو ضيف دائم مع لميس الحديدي وعمرو أديب، وقناة صدى البلد حيث تربطه علاقات وثيقة برجل الأعمال محمد أبو العينين بعدما شارك معا في الإطاحة بمحافظ الاسكندرية محمد عبدالظاهر في 2016، بعدما أثبت الأخير بالمستندات وقائع فساد على وزير التنمية المحلية وقتئذ أحمد زكي بدر وإهدار مال عام قدر في حادثة واحدة بمليار جنيه!

وإبان رئاسته لأكاديمية أخبار اليوم اجتمع طلاب الأكاديمية والإداريين و أعضاء هيئة التدريس بوقف الدراسة في أكتوبر 2011، وخرجوا بوقفات وهتافات تطالب رحيله بعدما أنشأ جهازا أمنيا للتجسس -والده زكي بدر كان وزيرا للداخلية في عهد المخلوع مبارك- على الجميع لفرص سيرطته، وانتهى الأمر برحيله وسط حراسة مشددة من الشرطة والجيش!

المثير للدهشة أنه احتفظ بالثأر من أعضاء هيئة التدريس ففي أكتوبر 2021، تداول ناشطون ما اسموه عقود إذعان بحق أعضاء هيئة التدريس بجامعة 6 أكتوبر -التي اقتنصها من سيد تونسي بحكم صلاته- تمكنه من رقبتهم في عملهم الأصلي بالجامعات الحكومية